المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 12-11-2005 العـــدد : 12098

الصفحـات : 30 المسلسل : 167

بمناسبة زيارة الأمير نايف للباحة

الأمن والتعليم والصحة والطرق من أهم الخدمات التي بدأت بمنطقة الباحة في عهد المؤسس الملك عبدالعزيز

□الباحة عليان آل سعدان وخالد زامي:

حظيت منطقة الباحة باهتمام كبير من القيادات الحكيمة في هذه البلاد منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله ومن بعده الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد رحمهم الله جميعا إلى أن وصلت هذه المنطقة اليوم الى مستوى متقدم جداً في الخدمات مقارنة بالأعوام السابقة .وكانت الطرق والتعليم والصحة من اهم الخدمات التي تحتاجها المنطقة فبعد توحيد المملكة بدأت الخدمات وفقا لامكانيات البلاد في ذلك الوقت ثم أخذت في الانتشار السريع في كل منطقة من مناطق المملكة ومنها منطقة الباحة المعروفة ببلاد غامد وزهران وهما قبيلتان عربيتان أصيلتان حيث فتحت فيها الإمارات بأول إمارة في عهد الملك عبدالعزيز في مدينة بلجرشي والمدارس والخدمات الصحية والتعليمية والطرق كخدمات اساسية يحتاجها أبناء المنطقة في ذلك العهد للقضاء على الأمراض المتفشية والجهل والخوف والفقر ومن ذلك العهد بدأت المنطقة تشهد مزيداً من التطورات وخاصة بعد تنفيذ مشروع طريق الجنوب في عهد جلالة الملك سعود وتوسعت مدينة الباحة التي كانت تعرف في ذلك الوقت بالظفير مقر مركز الامارة الرئيسي بعد بلجرشي وتمدد فيها العمران بشكل كثيف بفضل الدعم من صناديق التنمية العقارية وفق قروض طويلة الأجل وشهدت هذه المدينة تطوراً أكبر في إقامة بنية تحتية لخدمات الطرق في المنطقة بشكل عام ومدينة الباحة بشكل خاص وشهدت صورة المنطقة تغيراً سريعاً ومن وقت إلى آخر تحسنت ملامحها وأصبحت أكثر جمالا من خلال موازنتها السنوية المعتمدة لها كمنطقة مستقلة لها نصيب كبير في جميع المجالات من الخدمات العامة بالإضافة إلى اعتمادات مستقلة حصلت عليها منطقة الباحة خارج الموازنة العامة في شكل دعم من القيادات الرشيدة في هذه البلاد التي سخرت كل الامكانيات لأبناء هذا الوطن ونهضته وتطويره وعدم ربط المشاريع الحيوية والهامة لما فيه مصلحة الوطن بالموازنة السنوية وتوفير اعتمادات مالية لاتحتسب في ميزانية المناطق وكان من نصيب منطقة الباحة من مثل هذه المشاريع على سبيل المثال مشروع مطار العقيق بالباحة ومشروع طريق الملك فهد الذي يربط الباحة بالمخواة عاصمة تهامة ومشروع مستشفى الملك فهد وإقامة سد العقيق الذي يعتبر من اشهر السدود في المملكة والذي يوفر المياه لأبناء منطقة الباحة والعديد من المشاريع الاخرى التي ساهمت في تطوير مدينة الباحة والمحافظات والمراكز التابعة لها في السراة وتهامة على حد سواء وامتدت خدمات الطرق الى جميع المحافظات والمراكز الادارية والقرى والهجر وشقت وزارة المواصلات آنذاك الجبال واخرقتها بالانفاق لربط الباحة بمحافظاتها ومراكزها الادارية وقراها وربط سراتها بتهامتها وبمناطق المملكة الاخرى واصبحت المدارس متوفرة بجميع مراحلها الابتدائي والمتوسط والثانوي للبنين والبنات في القرية قبل المدينة وفتحت كليات ومعاهد في مدينة الباحة والمحافظات ليتمكن ابناء وبنات المنطقة من مواصلة الدراسة بعد انهاء المرحلة الثانوية والتخرج منها بدرجات علمية متقدمة فتحت المجال أمامهم للعمل في قطاع التعليم كمعلمين ومعلمات وكذلك القطاع الصحي والقطاعات التقنية والمهنية وفي مجالات أخرى مختلفة كلها ساعدت على تحقيق تقدم متوازن في منطقة الباحة بصورة عامة في مختلف المجالات وكان للزيارات التفقدية التي يقوم بها ولاة الامر اهمية كبيرة في تحقيق النماء والتطور في منطقة الباحة خلال العهود الماضية ومنها الزيارة الكريمة التي قام بها جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله للباحة عام ١٣٧٤ هجرية عقب افتتاحه لمشروع طريق الجنوب إذ قدم خلال هذه الزيارة كرما كبيرا لايزال أبناء المنطقة يتذكرونه على لسان من بقي من كبار السن على قيد الحياة وكذلك الزيارة التفقدية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يرحمه الله عندما كان ولياً للعهد لمنطقة الباحة انذاك والتي أسهمت في تحقيق قفزة كبيرة في الخدمات كان من أبرزها ربط

زيارة الملك سعود والملك فهد والملك عبدالله دفعت بعجلة التنمية والتطور في منطقة الباحة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 12-11-2005 العـــدد : 12098
الصفحـات : 30 المسلسل : 167

تهامة بالسراة بطريق حديث ومتطور جدا بين الباحة في السراة والمخواة في تهامة وافتتاح مستشفى كبير في الباحة اطلق علية اسم الملك فهد وجاءت الزيارة الميمونة التي قام بها خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد حفظه الله بخيرات أكثر لمنطقة الباحة ذلك إضافة لما بذله صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز الذي تولى امارة منطقة الباحة في عام ١٤٠٧ هجرية إذ عمل على استكمال مسيرة النماء والتطور في السياحة ووضع من أولوياته الاهتمام بضواحي المنطقة في العقيق وبلجرشي والمندق وتهامة بصورة عامة وشهدت الايام الاولى من بداية تعيين سموه جولات وزيارات مكثفة شملت معظم المناطق في الباحة في السراة وفي تهامة تعرف من خلالها على اهم الخدمات التي يحتاجها المواطنون وفي مقدمتها استكمال شبكة الطرق والتوسع فيها وايصال خدمات التيار الكهربائي وافتتاح مزيد من المراكز الصحية والمدارس والمعاهد والكليات وتوصيل الخدمات الهاتفية وتقديم الدعم اللازم من خلال العديد من المرافق للمواطنين كل مرفق فيما يخصه وعلى وجة الخصوص المساعدات السنوية من صناديق الضمان الاجتماعي لمساعدة كبار السن والمحتاجين الذين لاعائل لهم مثل الارامل والمطلقات والايتام وتشجيع الإدارات والمصالح الحكومية على الجهود الذاتية لمافية خدمة وتطوير مدينة الباحة والمحافظات والمراكز والتي حققت نجاحاً كبيراً خاصة في محافظ بلجرشي المدينة الاقتصادية بمنطقة الباحة.